

شرح منتخب الأحكام كتاب الجنائز - الشريط الأول

عبدالعزيز بن باز

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فقال المؤلف رحمه الله تعالى كتاب الجنائز باب عيادة المريض عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:00:00

حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميم العاطس. متفق عليه وعن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:19

ان المسلم اذا عاد اخاه المسلم لم ينزل في مخرفة الجنة حتى يرجع رواه احمد ومسلم والترمذى وعن علي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول - 00:00:37

اذا عاد المسلم اخاه مشى في غرفة الجنة حتى يجلس فإذا جلس غمرته الرحمة فان كان غدوة صلى عليه سبعون الف ملك حتى يمسي وان كان مساء صلى عليه سبعون الف ملك حتى يصبح - 00:00:53

رواہ احمد وابن ماجة والترمذی وابو داود نحوه وعن انس قال كان النبي صلى الله عليه واله وسلم لا يعود مريضا الا بعد ثلاث رواه ابن ماجة وعن زید ابن ارطمة قال عادني النبي صلى الله عليه واله وسلم صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:12

من وقع كان يعني رواه احمد وابو داود هذه الاحاديث بما يتعلق بعيادة المريض واتباع الجنائز. صحت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرعية يأتي المريض واتباع الجنائز الى الصلاة والى - 00:01:36

المقدمة يقول النبي صلى الله عليه وسلم حق المسلم على وجه خمس رد السلام رؤيات المريض واتباع الجنائز وتشميم العاطس هذا من لفظ اخر اذا لقيت للمسلم على نفسه ست خصال - 00:01:59

اذا لقيته فسلم عليه وادا دعاك فاجبه وادا مرض فاعله عده وادا مات فاتبعه وادا استنصرك فانصح له وادا عطس وحمد الله فشمته فهذا سنة للمؤمن ان يعود اخاه ويتبعد جنازته - 00:02:18

هذه البراءة من عازب امرنا الرسول بسبع وثمانين بنين واتباع الجنائز الى اخره يقول صلى الله عليه وسلم من عاد اخاه مشى في غرفة الجنة يعني في جنة الجنة وثمارها - 00:02:36

من اسباب دخول الجنة والتنعم بثمارها اما حديث انس لا يعبد المريء الا بعد ثلاث هذا حديث ضعيف حديث صواب من يعاد في الاول يوم وفي ثاني يوم الحديث الصحيح العامة - 00:02:51

المريض يعادونه في اول يوم اما حديث ان كان لا يعود المرء الا بعد ثلاث وحديث ضعيف. لا يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي الحديث الآخر انه اذا عاد اخاه صباحا - 00:03:10

صلى عليه سبعون الف حتى يمسي وادا عاده مساء صلى عليه السلام حتى يصبح. حديث علي وله طرق يشد بعضها بعضا يدل على فضل عيادة المريض وان له فضلا عظيما - 00:03:26

حديثين في ان الرسول عادة من وجع العين ان يدل على المرض العلمي المرض وان مريض يعنيه يعاهد ايضا كل المريض في رجله او في ظهره او في رأسه او بالحمى - 00:03:41

انواع المرض كل مرض يحبسه فانه يستحق ان يعاد كل مرض المرض يحبس الانسان من عين او رجل او ظهر او بطن او حمى او غير ذلك فالسنة يعاد لها في العيادة من تطبيب القلوب - 00:03:53

والتعاون والتآثر مرض اخيه ربما وصف له دواء ربما عانى على حاجة هو ان يعوده مما يشجع المريض على دفاع المرض تقوى نفسه

ويعلم انه فتاوى به فيسره هذا الشيء ربما كان هذا السرور - 00:04:08

وهذا الانس بعيادة أخيه من اسباب دفع المرض او تخفيفه وفق الله الجميع باب من كان اخر قوله لا اله الا الله وتلقين المحتضر
وتوجيهه وتغميض الميت والقراءة عنده عن معاذ رضي الله عنه قال - 00:04:30

سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من كان اخر قوله لا اله الا الله دخل الجنة رواه احمد وابو داود وعن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال - 00:04:53

لقنوا موتاكم لا الله الا الله. رواه الجماعة الا البخاري وعن عبيد بن عمير عن ابيه وكانت له صحبة ان رجلا قال يا رسول الله ما الكبائر
فقال هي سبع ذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا. رواه ابو داود - 00:05:10

وعن شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر فان البصر يتبع
الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال اهل الميت - 00:05:34

رواہ احمد وابن ماجہ وعنه معاقل ابن یسار رضی الله عنہ قال رواہ الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم اقرؤوا یاسین علی موتاکم.
رواہ ابو داود هدی وابن ماجہ واحمد - 00:05:51

ولفظه یاسین قلب القرآن لا یقرأها وعنه معقل عن عبید ابن عبید وعن عبید بن عمیر عن ابیه وكانت له صحبة ان رجلا قال يا رسول
الله ما الكبائر فقال هي سبع ذكر منها واستحلال البيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا - 00:06:06

رواہ ابو داود وعنه شداد ابن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا حضرتم موتاكم فاغمضوا البصر
فان صار يتبع الروح وقولوا خيرا فانه يؤمن على ما قال اهل الميت - 00:06:35

رواہ احمد وابن ماجہ وعنه معقل ابن یسار رضی الله عنہ قال رواہ الله صلی اللہ علیہ والہ وسلم اقرؤوا یاسین علی موتاکم.
رواہ ابو داود وابن ماجہ واحمد لفظه یاسین قلب القرآن. لا یقرأها رجل یرید الله والدار الآخرة الا غفر له - 00:06:54

واقرؤوها على موتاكم هذه الاحاديث تعلق تلقين الميت عند الموت في الحديث الاول يقول صلى الله عليه وسلم من كان اخر كلامه لا
الله الا الله دخل الجنة يعني من كان اخر كلامه لا الله الا الله - 00:07:16

مختصا فيها صادقا فيها غير مشرك لأن الاحاديث يبشر بعضها ببعضها البعض ببعضها البعض فقوله صلى الله عليه وسلم من كان
اخر كلامه لا الله الا الله دخل الجنة يعني اذا كان - 00:07:41

مختصا في ذلك صادقا في ذلك بديئا من الشرك كما في الاحاديث الأخرى كما في حديث ابي هريرة عند البخاري يا رسول الله اسعد
الناس بشفاعتك قال من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه - 00:07:58

هادي عنمان من قال لك یبتغى بلک وجه الله فهد ابن مسعود من مات وهو یدعو لله وهو لا یدعو لله ندا دخل
النار علي جابر عند مسلم - 00:08:14

من لقي الله لا اشرك به شيئا دخل الجنة ومن لقيه يشرك به شيئا دخل النار بل معنى من مات على التوحيد والاخلاص لله وعدم
الشرك فهو من اهل الجنة - 00:08:28

وان اصابه ما اصابه قبل ذلك جعلت له ذنوب وسینات قال فهو تحت مشيئة الله جل وعلا لكن مصيره الى الجنة ومتناه الجنة اذا
مات على التوحيد الخالص يقول الله عز وجل ان الله لا یغفر اشرك به. ویغفر ما دون ذلك من يشاء - 00:08:40

على التوحيد وعلى توبة صادقة دخل الجنة من اول وهلة واذا مات على التوحيد لك عنده معاصي لم يتبع منها فهو تحت مشيئة الله
وهكذا النصوص في كل شيء یفسر بعضها ببعضها - 00:09:00

ويبين بعضها ببعضها وهكذا حديث ابن سعيد يقول صلى الله عليه وسلم من لقنوا موتاكم لا الله الا الله يعني محضركم الموتى هنا
يعني من قرب اجله من دنا موته - 00:09:16

يلقن قال قل لا الله الا الله او تقولها عنده حتى یقولها مثلك رواه مسلم في الصحيح واهل السنن اما الميت ما عاد ینفع ما القيل ما
ینفع اذا مات مات على ما هو عليه لكن ما المقصود - 00:09:31

المحتضر حتى يقولها في حديث عبيد بن عبيد عن ابيهم من الكبار قال سبع ثم ذكر منها الميت اشتري للبيت الحرام قبلتكم احياء وامواتا في اللفظ الاخر اجتنبوا السبع الموبقات قلنا ما لهن يا رسول الله؟ قال الشرك بالله والسحر - 00:09:52
قتل الناس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي والزحف وقلب المحسنة المؤمنات والكبار كثيرة لكن هذه منها هذه من الكبار والكعبة قبلة الناس احياء وامواتا - 00:10:22

الحين يستقبلها في صلاته والميت وضع في قبره مستقبلا له هذه معقل اقرؤوا على موتاكم ياسين هل لهذا صححه بعض اهل العلم والصواب انه ضعيف كما ذكر ان داره لان من رواية ابي عثمان - 00:10:38
انا بها معقل وهو من غير النهي مجھول وابوه مجھول اعل بالاضطراب كما قال ابن القطان ايضا فهو حديث ضعيف وكذلك لفظ ياسين قلب القرآن كل هذا هذه ظعيفة والمشروع المؤمن ان يعتني بالقرآن كله وان يعتني بتدينه وتعقليه والعمل به - 00:11:03
واما قرئ عند ميت بعض بعض القرآن او غيره لا يأس لكن ليس بصحيح لا يقال انها سنة لهذا الحديث انه ضعيف لكن اذا قرئ عند شيء من القرآن فليذكر ويتعظ لعله يجدد توبه طيب - 00:11:31

ذلك حديث غمام العين سنة في مرض العين عند الموت لما روی مسلم في الصحيح النبي صلى الله عليه وسلم لما حضرت لما دخل على ام سلمة وقد بصر ابي سلمة - 00:11:50

ابن عبد الاسد رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض الامر تبعه البصر فاغمض عينيه عليه الصلة والسلام وقال ان الروح اذا قبضت باهل البصر - 00:12:08

هذا يدل على ان السنة اغماض عين الميت لان الرغبة خرجت تبعها البصر في السنة اغماض العين فضج الناس من اهله فقال لا تدعوا على المسلمين بخیر فان الملائكة تؤمن على ما تقولون - 00:12:19

السنة عند من؟ لمن حضر الميت الا يقول اي لا خير. اللهم اغفر له. اللهم ارحمه. اللهم اصلاح ذريته. اللهم اجبر مصيبة اهله. لا يقول الا اخره فان الملائكة تؤمن على ما ي قوله اهل الميت - 00:12:36

ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجتهم مهديين واخلوه في عقبه فالمؤمن اذا حضر اخاه الميت يدعو له بالمغفرة والرحمة وينصح اهله ينصحهم ويوجههم الى الخير - 00:12:50

ويذكرهم بالله ويأمرهم بالصبر هذا هو السنة لمن قضا الميت وفق الله الجميع بباب المبادرة الى تجهيز الميت وقضاء دينه عن الحسين ابن وحوح ان طلحة ابن البرائى مرض فاتاه النبي صلى الله عليه واله وسلم يعوده فقال اني لا ارى طلحة الا قد حدث فيه الموت فاذنوني به واعجلوا - 00:13:05

فانه لا ينبغي لجيفة مسلم ان تحبس اهله رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه. رواه احمد وابن ماجة والترمذى وقال حديث حسن - 00:13:42
باب تسجيلة الميت والرخصة في تقبيله. عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين توفي سجي ببرد حبرة. متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل - 00:14:06

تبصر برسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو مسجل ببرده فكشف عن وجهه واكب عليه فقبله. رواه احمد والبخاري والنسائي وعن عائشة وابن عباس ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه واله وسلم بعد موته. رواه البخاري والنسائي وابن ماجة - 00:14:24
وعن عائشة قالت قبل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عثمان بن مظعون وهو ميت حتى رأيت الدموع تسيل على وجهه. رواه احمد وابن ماجة والترمذى وصححه هذه الاحاديث تعلق تعجيل - 00:14:49

تجهيز الميت الى الصلاة والدفن وجواز تقبيله بعد الموت وسنیت ستراه بوردة او غيرها وان يشجع الحديث الاول حديث حصین ابن وحوى ان الرسول دخل على طلحة ابن البراء قد ظهرت عليه امارات الموت - 00:15:11
فقال اني رأيت على طلحة اثر الموت فاذا مات فاذنوني وامر باسراع تجهيزه وقال لا ينبغي لزيفة مسلم ان تحبس من ظهرى اهله هذا يدل على شرعية المبادرة بتجهيز الميت - 00:15:45

للصلوة عليه ودفنه وانه لا ينبغي ان يبقى عند اهله بل ينبغي المبادرة والمسارعة هذا هو السنة والحديث في سنته ضعف لان من روايات عروة بن سعيد الانصاري عن ابيه وهما مجھولان - 00:16:10

ويقال عذرها لكن يغى عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم اسرعوا بالجنازة فان تكن صالحة خيرا تقدمونها اليه وان تكن سوى ذلك فشر تظعنونه عن رقابكم - 00:16:31

متفق على صحته السنة الاسراع به تجهيز الميت بالصلوة عليه وللدفن ان كان صالحا فانه يعجل بذلك الى الخير فان قبره روضة من رياض الجنة حينئذ وان كان غير صالح - 00:16:50

فانه شهر يستراح منه وهكذا الجدار بقضاء الدين اذا كان عليه دين الواجب على الورثة الجدار بقضاء دينه لقوله صلى الله عليه وسلم لنفس المؤمن المعلق بدينه حتى يقضى عنه - 00:17:08

والهالي وردت في ذلك اخرى تدل على خطر الدين وان ينبغي البدار والمصارعة بقضاءه اذا كان اخذه وهو يريد وفاء فلا خطر عليه لكن ينبغي الاسراع بقضاء دينه يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اخذه مع الناس يريد قضاءه - 00:17:37

يريد اداءها ادى الله عنه ومن اخذها يريد انتالفاها اتلفه الله فالانسان اذا استدان بنية صالحة بنية الوفاء الله جل وعلا يعينه على ذلك ويؤدي عنه ولو في الاخرة ولكن في الدنيا ينبغي لاهله الاسراء بقضاء دينه - 00:18:01

اذا استطاعوا اذا كان خلف شيئا فاذا كان ما خلف شيء شرع لاهله واقاربه واحبائه ايوفوا عنه والحاديث الاخرى تدل على انه يسجل ميت اذا مات يغطي حتى يغسل ويصلى عليه - 00:18:25

هذه عشان النبي يشج ببرج حبرة لبرد عبرة والبرد واحد للبرود كاين كتوب قطعة من برد ويقال برد حبرة يعني فيها نقوش عباره مناقشة من اثيوب ثياب اليمن ولا بأس بتقبيله لان الصديق رضي الله عنه قبل - 00:18:50

النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته لما جاء وقيل له انه صلى الله عليه وسلم قد توفي اسرع وكشف عن وجهه فقال بابي انت وامي اما الموتى التي كتبها الله فقد متها - 00:19:34

وليجمع الله عليك موتين وكان بعض الناس يقول انه ما مات وكان عمر يقول انه ما مات رضي الله عن عمر تبين الصديق ان الموتة التي قد مات وخطب الناس الصديق واخبره انه مات - 00:19:52

وقال من كان يعبد محمدا فان محمدا بشر قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت فلما سمع ذلك عمر والناس كانواهم ما سمعوها الا تلك الساعة - 00:20:08

كانوا يرددونها وتيقنوا موته عليه الصلاة والسلام وجاء في الرواية انه قبل بين عينيه كان يدل على انه اذا قبل الميت بين عينيه لا بأس قبله ابوه او اخوه او امه او زوجته او غيرهم لا حرج في ذلك - 00:20:23

وهكذا تقبيلة عثمان المظفون كل هذا يدل على جواز تقبيل الميت ويكون التقرير بين عينيه وهذا الذي وضع لا يمنع من الاسراء بالميت لأنهم حصل عندهم مصيبة عظيمة ولا شك انها مصيبة عظيمة - 00:20:41

فالهذا تأخر تجهيزه صلى الله عليه وسلم حتى تبت البيعة للصديق رضي الله عنه ثم جهزوه وصلوا عليها مرادا يدخل وضعه في المسجد كل يدخل يصلى عليه ثم دفنه في بيت عائشة عليه الصلاة والسلام - 00:21:01

توفي يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء عليه الصلاة والسلام لاسباب ما حصل من عظم المصيبة شدة المصيبة ورواجها للناس واضطرايهم في هذا الامر العظيم تأني الصحابة في ذلك حتى استقرت الامور وتمت البيعة وايقن الناس انه مات عليه الصلاة والسلام - 00:21:22

وذابت الشكوك والاوہام فدفنه عليه الصلاة والسلام بعد الصلاة عليه ولا شك انها مصيبة عظمى ما طرق العالم المحمدي مصيبة اعظم من ذلك فان اعظم مصيبة ومصيبيتهم بموت نبيهم عليه الصلاة والسلام - 00:21:46

فالهذا اعظم عليهم الامر واشتد بهم الكرب حتى اطمأن القلوب وتيقنوا انه مات عليه الصلاة والسلام وكان الصديق رضي الله عنه اثبته في هذا الامر كان اثبتهم واقواهم ايمانا اشدتهم ثباتا في هذا الامر - 00:22:04

وكان يتلو عليهم وما كان ما كان محمد وما ما محمد الا رسول افإن مات او قتل انقلبتم على عقابكم نبین له انه رسول وانه بشر ما
مات من قبله من الرسل هكذا هو - [00:22:21](#)

كل نفس ذائقه الموت والله يخاطبه انك ميت وانهم ميتون عند هذا اطمأن المسلمين واستقر الامر وايقنوا موتة فغسل وكفن وصلی
عليه. عليه الصلاة والسلام ودفن في بيت عائشة رضي الله عنها - [00:22:38](#)